في صورته وهيئته يعني اني الملك في صورته التي جاء بها الابرص او معناه اني الملك في صورة
الابرص التي كان عليها رقيق القلب فقال رجل يعني انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
وهي بالحاء جمع حبل وهو الرسن والمراد السبب معناه عجزت وانقطع اسباب معيشتي في
بعض نسخ البخاري بالجيم وهي جمع جبل معناه طال سفري وقصدت من بلوغ حاجتي
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله يعني لا ابلغ اليوم مقصودي بشيء الا بالله ثم بك اي ثم
استعين بك وثم هذه للمرتبة في التنزل وليس هذا للاخبار لان قايل هذا الكلام يعلم انه
مبطل فيه وانما ذكره لانصاف خصمه كما قال ابراهيم عليه السلام هذا ربي وقالت الملائكة لداود
عليه السلام ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وامثاله كثيرة اسالك بالذي اعطاك الباء
فيه للقسم والاستعطاف اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا وهو مفعول اسالك اتبلغ
عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني المؤونات والحوايج كثيرة فقال انه الضمير للشان كاني اعرفك
الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا صفة ابرص ويقذرك حال فاعطاك الله يعني هذا المال
فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر نصب بنزع الخافض يعني ورثت هذا المال عن كبير ورثه
هو من كبير آخر فقال ان كنت كاذبا ذكر للشرط كلمة ان دون اذا مع ان كذبه مقطوع به عند
الملك لقصد التوبيخ وتصوير ان الكذب في مثل هذا المقام يجب ان لا يكون الا على مجرد الفرض
والتقدير فصيرك الله الى ما كنت هذا في معنى الدعاء فلهذا جاز دخول الفاء وان جعل خبرا
يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي عليه السلام واتى الاقرع في صورته فقال له اي
السايل للاقرع مثل ما قال لهذا اي للابرص ورده عليه اي الاقرع على السايل مثل ما رده على هذا
اي كرده الابرص على هذا السايل بقوله الحقوق كثيرة قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
قال عليه السلام واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال انا رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة
اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله
لا اجهدك اليوم شيئا يعني لا اشق عليك بمنعك عن شيء تطلبه وتاخذه من مالي اخذته لله
الجملة صفة شيئا وروي لا احمدك اليوم بشيء اي بترك شيء مما تحتاج اليه اخذته لله
قال النووي الاشهر في صحيح مسلم رواية لا اجهدك وفي البخاري رواية لا احمدك فقال امسك
مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط بكسر الخاء اي غضب على صاحبيك الحديث
يشير الى ان من ترك التحدث بالنعم استحق اشد النقم ومن شكر ولي الانعام استحق ابلغ الاكرام
م ميمونة رضي الله عنها روى مسلم عن ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث قيل لم يتزوج النبي عليه

السلام

السلام بعدها ما روته عن النبي عليه السلام ستة وسبعون حديثا لها في الصحيحين ثلاثة
عشر انفرد مسلم منها بخمسة والبخاري بواحد قالت اصبح النبي عليه السلام يوما حزينا مضطربا
في ذلك اليوم فسالته عن سببه فقال ان جبرائيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما وهو
حرف تنبيه والله ما اخلفني يعني لم يخلفني جبرائيل قط في غير هذا الوقت ثم تذكر النبي عليه السلام
ان جرو كلب تحت فسطاط فامر باخراجه ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل فقال
عليه السلام قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل لكنا لا ندخل بيتا فيه كلب م ام سلمة
رضي الله عنها روى عنها مسلم ان حمزة اخي من الرضاعة قالته حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة
فانها اجمل فتاة قريش وفيه بيان ان الرجل لا يجوز له ان يتزوج بنت اخيه من الرضاعة م
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه روى مسلم ان حوضي لابعد من ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء
المثناة تحت بلدة بالشام مما يلي بحر اليمن من عدن وهي من بلاد اليمن مما يلي بحر الهند قال
شارح من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل ذكره في شرح المشكوة ان من الاولى متعلقة بابعد
والثانية متعلقة بمصدر محذوف يعني ان حوضي لابعد من بعد ايلة من عدن المعنى بعد
ما بين حوضي ان يدمن بعد ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه اي لادفع
عن حوضي الرجال اللام فيه للعهد يعني الكفار ويجوز ان يراد بهم غير هذه الامة من الامم السابقة
كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه الابل لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين
والتانيث لها لازم كذا في الصحاح م عايشة رضي الله عنها روى عنها مسلم قالت طلب النبي عليه السلام
مني مناولة الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك روى اكثر الرواة بفتح الحاء
وهي المرة من الدم وروي بكسر الحاء كالجلسة وهي الحالة التي يلزم الحائض ليست في يدك
قالها وجه المحدثون هذا الحديث بوجهين بناء على الروايتين احدهما ان عايشة يحتمل ان
يكون في حجرتها والخمرة ايضا فيها والرسول في المسجد فلما طلب منها الخمرة وهي السجادة الصغيرة
المعمولة من سعف النخل خافت من ادخال يدها في المسجد فقال عليه السلام الحديث يعني ليست
في يدك نجاسة لانها لا حيض فيها فيجوز لك ان تاخذي الخمرة وتناوليني في المسجد وثانيهما
ان الرسول عليه السلام وعايشة يحتمل ان يكونا كلاهما في الحجرة والخمرة في المسجد فلما طلب عليه السلام
منها الخمرة قالت اني حائض فقال عليه السلام الحديث يعني ان حالتك وهي حيضتك ليست
بقدرتك واختيارك وادخلي المسجد وناوليني الخمرة منه فان قيل يلزم على هذا جواز دخول
الحائض في المسجد قلنا حرمته ثبتت بدليل اخر والترجيح للمحرم م المسور بن مخرمة رضي الله عنه
وهو بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح

وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها
صح

Copyright © King Saud University